بتاريخ: 2023/05/16

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

امتحان السداسي الثاني مقياس التربية المستمرة أولى ماسترعلم النفس التربوي أستاذة المقياس: لطرش حليمة

نص السؤال:

أصبح التعليم والتكوين من أهم العمليات التنموية، التي ترمي إلى الاستثمارفي رأس المال البشري ومن هذا المنطلق تعتبر عملية إعداد وتكوين الموارد البشرية الإطار الواسع للعمليات التعليمية المتواصلة من المهد إلى اللحد، في إطار ما يعرف بالتربية المستمرة، التي تعتبر من الموضوعات الهامة في الدراسات التربوية في أواخر القرن ال20 وقد أخذت بها العديد من الأنظمة التربوية بالعالم، فقد باتت من المتطلبات الأساسية في الدول المتقدمة وكذا النامية، وضرورة حتمية للتنمية في العصر الحالي، فهذا النوع من التعليم يفرض أهميته باعتباره مبدأ منظم لكل أنواع التربية ومستوياتها....ناقش هذا القول موضحا مايلي:

- مفهوم التربية المستمرة مدى الحياة.

- فكرة المجتمع المتعلم.

*علاقة التربية بالتكوين المستمرمع توضيح مفهوم الثبات في التربية التقليدية ومفهوم الاستمرارية في التربية الحديثة.

* أهم السمات التي يجب أن تتوفرلديك كي تواكب هذا العصر المتغيرباستمرار.

بالتوفيق

بتاريخ: 2023/05/16

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

امتحان السداسي الثاني مقياس التربية المستمرة أولى ماسترعلم النفس التربوي أستاذة المقياس: لطرش حليمة

الإجابة النموذجية

نص السؤال:

أصبح التعليم والتكوين من أهم العمليات التنموية، التي ترمي إلى الاستثمار في رأس المال البشري ومن هذا المنطلق تعتبر عملية إعداد وتكوين الموارد البشرية الإطار الواسع للعمليات التعليمية المتواصلة من المهد إلى اللحد، في إطار ما يعرف بالتربية المستمرة، التي تعتبر من الموضوعات الهامة في الدراسات التربوية في أواخر القرن ال20 وقد أخذت بها العديد من الأنظمة التربوية بالعالم، فقد باتت من المتطلبات الأساسية في الدول المتقدمة وكذا النامية، وضرورة حتمية للتنمية في العصر الحالي، فهذا النوع من التعليم يفرض أهميته باعتباره مبدأ منظم لكل أنواع التربية ومستوياتها....ناقش هذا القول موضحا مايلي:

- مفهوم التربية المستمرة مدى الحياة.
- فكرة المجتمع المتعلم.

*علاقة التربية بالتكوين المستمر مع توضيح مفهوم الثبات في التربية التقليدية ومفهوم الاستمرارية في التربية الحديثة.

* أهم السمات التي يجب أن تتوفر لديك كي تواكب هذا العصر المتغير باستمرار.

الإجابة:

أولا يشرح الطالب القول ثم يشرع في شرح باقي العناصر كما يلي:

*مفهوم التربية المستمر مدى الحياة:

يعرفها Dave: بأنها مبدأ شامل يتضمن كل الفرص التربوية الرسمية وغير الرسمية والعرضية، التي تمتد على مدى حياة الفرد كمتعلم والتي تمكنه من تحقيق أقصى احتمالات نموه الفرد والاجتماعي، أي أن التربية المستمرة تشمل التعليم النظامي الرسمي وكذا الأشكال التربوية الأخرى خارج إطار المدرسة الغير نظامية.

عرفها Leveugl لوفيجل: أنها مفهوم شامل يتضمن الإعداد الشامل لمسار تربوي يغطي حياته كلها ويستدعي ذلك بالضرورة نظاما تربويا كاملا يتصف بطبيعته المتسقة، ويقدم الوسائل المناسبة التي تستجيب لتطلعات الفرد التربوية والثقافية بطريقة تتفق مع قدراته وميوله وطموحاته.

*** فكرة المجتمع المتعلم:** أي أن كل فرد في المجتمع يحتاج الى تعلم مستمر طيلة حياته كي يضمن تحقيق ذاته في عصر التسارع المعرفي والتكنولوجي الهائل لنصل الى تكوين مجتمع تعلم. أي ترسيخ إستراتيجية للتربية المستمرة في مجتمع التعلم. في عصر يعرف بعصر التحولات والتغيرات العلمية والتكنولوجية والتطور السريع في كافة المجالات، فلا يمكن لأي بلد أن يعيش بمعزل عن هذه التحديات، والتي انعكست آثارها على التعليم...، مما دفع إلى استحداث أساليب حديثة وجديدة في التربية والتعليم، من أجل الوصول لأكبر عدد ممكن من الأفراد بأقل تكلفة ممكنة وأقل أبنية مدرسية، وتحقيق فكرة مجتمع تعلم.

***علاقة التربية بالتكوين المستمر مع توضيح مفهوم الثبات في التربية التقليدية ومفهوم الاستمرارية في التربية الحديثة:**

نماذج التكوين في ظل مفهوم الاستمرارية والثبات في التربية:

هناك نموذجين للتكوين (التقليدي- الحديث) واللذان يمكن من خلالهما تتبع تطور مناهج التكوين.

أ- **المنظور القديم للتكوين(الثبات):** كان هذا النموذج يهتم بتوصيل المعلومات ويتميز بما يلي:

* على مستوى الأهداف المرجوة: يصبوا إلى تهذيب سلوك المتعلمين وغرس روح المواطنة الصالحة.

- تلقين معلومات ومعارف غالبا ما تكون قديمة.
- يهتم بتحصيل أكبر قدر من المعارف والمعلومات.

فهو إذن يراعي نقاط التذكر- المعرفة- التحصيل- الاستذكار.

* على مستوى الوسائل: فهو يهتم بما يلي:

- محتوياته تتصف بالثبات وغير قابلة للتغيير وتتخذ الصبغة التراكمية.
- العلاقة البيداغوجية بين المعلم والمتعلم تكون سلطوية أي أن العلم يستعمل السلطة في تأدية مهامه.
- أما في طريقة التعليم فهو يعتمد على طريقة الإلقاء والحوار الموجه ويستخدم وسائل وخدمات التبليغ والوصف والإيضاح التقليدية.

* أما فيما يخص التقييم فهو يعتمد على قياس قدرات التحصيل ومقدار ما لقن المتعلم من معلومات.

ب- المنظور الجديد للتكوين في ظل مفهوم الاستمرارية في التربية:

في ظل التطورات الحاصلة في جميع الميادين والتقدم التكنولوجي والعلمي الهائل شهد النظام التربوي في الدول المتقدمة تغيرا جذريا مس كل نواحيه، مما أدى إلى ظهور اتجاه جديد يدعو إلى تنظيم العمل التربوي بثقة وعقلانية لتحقيق أكبر فائدة ومن خصائص هذا النموذج:

* **على مستوى الأهداف:** حيث تصبو الأهداف إلى تنمية مواقف المنافسة والنفعية.

- تدعيم القيم الإنتاجية والمردودية لدى الفرد.
- تأهيل الفرد كي يتمكن من التحكم في المعارف والتكنولوجيا.

* على مستوى الوسائل فهو يهتم بما يلي:

- **في محتوياته: تصاغ** على شكل سلوكات وإنجازات يقوم بها المتعلم في وضعيات دقيقة.

- العلاقة البيداغوجية مبنية على أساس التعاقد البيداغوجي فالمعلم يخطط وينظم العمل التربوي، ثم يعلم المتعلمين عن الأهداف ويشركهم فيها.

أما طرق التعليم فتعتمد على احترام الإيقاع الخاص للمتعلم في العملية التعليمية والتدخل فقط لتصحيح مساره كما تستند إلى تكنولوجيا التعليم.

* **على مستوى التقييم:** يهدف إلى تصحيح الفارق بين الهدف المنشود والهدف الحقيقي، الذي يبلغه المتعلم والتدخل المستمر للتقوية والدعم ولتقليص الفارق.

إن هذه الخصائص في النموذج الحديث تهدف إلى تخريج الفرد الذي يستجيب لمتطلبات المجتمع وحاجاته المتغيرة باستمرار.

<u>علاقة التربية بالتكوين المستمر:</u>

التكوين المستمر هو عملية يتمكن الفرد من خلالها اكتساب المعلومات والمعارف والمهارات التي يستغلها في حياته، فهو إذن نمو يرافقه في حياته منذ بدايتها إلى نهايتها والتكوين عملية تفاعلية دائمة بين الفرد وبيئته، فالمتتبع لمسيرة المجتمعات المختلفة يدرك بأنها تتغير من شكل لآخر بسبب عوامل اقتصادية، واجتماعية، والتكوين المستمر يقع على عاتقه إعداد الأفراد لمقتضيات هذا التغير.

لقد زاد في الآونة الأخيرة – الاهتمام بالتكوين المستمر وقد كثرت حوله النقاشات، وأصبح موضوع الساعة وذلك راجع إلى أن التعليم التقليدي يقسم حياة المتعلم إلى شطرين.

الأول فترة التدريب والإعداد وهي التي يدرس فيها المتعلم في المدرسة والجامعة.

الثانية فترة خروجه إلى العمل. وقد كانت الامتحانات هي التي تحافظ على هذا التقسيم وتدعمه فبعد الدراسة لمدة (16) سنة تقريبا، يخرج الفرد إلى الحياة بما حصله من معارف، خلال تلك الفترة وبذلك قسمت

حياته إلى شطرين شطر التعلم والآخر العمل، وهذا تقصير من التربية التقليدية، التي لا تزرع في نفس المتعلم الرغبة في التعلم المستمر والذاتي لاقتحام مجالات العلوم المختلفة.

لذلك جاءت **التربية المستمرة مدى الحياة** كثورة على الأنظمة السائدة، وبفكرة هامة مفادها أن التكوين في المدرسة ليس سوى جزء بسيط من التكوين، فالتربية تمتد طوال العمر وليس هناك سن محددة عندها عملية التعلم. ونشير هنا إلى أن التكوين المستمر له أهمية كبيرة، حيث أن المعلومات والمعارف التي يتلقاها المتعلم في فترة تمدرسه قد تصبح قديمة حتى قبل أن يكمل البرنامج الدراسي وهذا راجع إلى سرعة التغيرات في سوق العمل، ومتطلباته وقد تعاظمت خطوات الإنسان عن طريق التكوين المستمر بتعاظم خطواته في مجال الانجازات العلمية والتكنولوجية وتسارعت الدول نحو اتخاذ أشكاله المختلفة.

وقد أثبتت بعض الدارسات المستقبلية انه بحلول **عام2025** قد تصبح مؤسسات **التعليم العالي** التقليدية من مخلفات الماضي. على الرغم من استمرارها في التواجد أكثر من قرنين من الزمن، نتيجة التغير الحاصل في مصادرة إنتاج المعرفة، التي تدعمها الوسائل المختلفة فالجامعات المفتوحة والافتراضية والتعليم عن بعد ..... تحول المتعلم إلى إنسان يوجه تعلمه ذاتيا ويمكنه التنقل بين المؤسسات التعليمية التقليدية المدعمة تقنيا والافتراضية بلا جدران، ويحاط بجامعات الكترونية ضخمة تتجاوز الحدود المكانية وهذا يجعل من مؤسسات التعليم العالي في مقدار كفايتها الداخلية والخارجية وعدم قدرتها على تلبية الطلب الاجتماعي على التعليم خاصة في الدول النامية عموما. فالمعارف والمعلومات لا يمكن أن تزود بها خلال فترة الدراسة بالمدرسة وحدها، بل يجب أن تكون المعرفة المقدمة في المدرسة تمهيدا وأساسا في أصول العلوم والمعرفة للذي سيأتي بعد ذلك في حياتك العلمية التي تخضع لأشكال مختلفة من التكوين والتدريب، وإعادة التدريب المستمر أي الرسكلة، لتجديد المعارف، وترتبط هذه الأشكال بمختلف مراكز التكوين المرتبطة بمؤسسات العمل، وهذا يساهم في تخفيف الهوة بين التكوين والعمل.

ومن الدوافع الأخرى – **للتكوين المستمر** أن التكنولوجيا دخلت جميع ميادين الحياة وبالتالي تغيرت طرق وأساليب العمل تطبيقا للشعار القائل: " الأداء الجيد في ظل المعرفة المتجددة للوصول إلى نتائج أحسن مع وقت اقل وجهد وكلفة أخف".

كما أن التسرب المدرسي أصبح يهدد مختلف السياسات التعليمية للدول مما يستدعي توفير فرص التعلم التي تتناسب وأوقات هذه الفئة وتزيد من فعاليتهم في مواقع عملهم.

إن نظام التعليم الرسمي يقدم على الفصل والتميز بين الناجحين والراسبين وبالتالي يقسم الأفراد إلى قسمين، وهذا تحدده الامتحانات والشهادات والاختبارات... أما مبدأ التكوين المستمر فيقوم على نسبية النجاح والفشل للفرد، فإذا فشل المتعلم مرة هناك فرص أخرى للنجاح، فالفاشل ليس فاشلا إلى الأبد، ولا

الناجح ناجح إلى الأبد، وبالتالي تتحقق المرونة في نظر الفرد لنفسه، ونوع عمله الذي تؤهله قدراته له، إذ يمكن من خلال تكوينه المستمر أن يحسن في أدائه ويترقى في سلمه الوظيفي.

من جهة أخرى تعد **مشكلة التوافق بين التكوين والتوظيف** من المشكلات الكبرى التي تواجهها التربية الحديثة، مشكلة الربط بين الأعداد التي تخرجها المدرسة في شتى التخصصات وبين الحاجات الفعلية من القوى العاملة بمختلف التخصصات، ولا يخفى على أحد أن هذه المشكلة أصبحت هما من هموم المربين والاقتصاديين والمخططين في عصر أصبحت فيه التربية أداة أساسية في التنمية الاقتصادية، والاجتماعية.

وهناك جهود تبذل للتنبؤ بحاجات سوق العمل من الأيدي العاملة، ولكنها تصطدم دائما بفكرة صعوبة تحديد الحاجات في عصر يتغير بسرعة وتتغير معه المعرفة ووسائل الإنتاج والحل لكل هذا هو التكوين المستمر، الذي يجعل من التعليم عملية مرنة ومستمرة خلال مراحل العمر المختلفة، حسب الحاجة إليه من طرف الأفراد لتحسين أدائهم. فالتربية التقليدية لا يمكنها حل المشكلات الحالية بل لابد من نظرة جديدة ومبدعة للتغلب عليها، وعليه فالعلاقة بين التربية والتكوين المستمر **هي علاقة تكاملية.**

*** أهم السمات التي يجب أن تتوفر لديك كي تواكب هذا العصر المتغير باستمرار.**

- الإقبال المعرفة العلمية، والسعي دائما لتجديد الخبرات انطلاقا من الإيمان بضرورة التربية المستمرة.

-ينبغي أن تكون **مواطنا عالميا** صالحا على المستوى المحلي والعالمي، وتعمل على التعاون مع أشخاص قد نعرفهم أو لا تعرفهم سواء كانوا من داخل المدرسة أو خارجها، كما أن التقنيات الحديثة ساهمت في تقليص فرص العمل أمام المتخرجين أو الذين لم يكملوا دراساتهم، لذلك لجأ كثير من الأفراد العاملين إلى التعلم عن طريق برامج ومؤسسات التكوين المستمر المختلفة وفرص العمل قد تتطلب من الشخص ترك بلده أو عشيرته ويقيم علاقات مع جنسيات وأفراد آخرين يختلفون عنه في الدين والأيديولوجية ... وعلى الفرد أن يكون سابقا لزمانه ويستعد نفسيا وعلميا وتأهيلا لشغل وظيفة ما.